

محمد سيد حاج | 52- منزلة الخشوع | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتداء بهديه واستن بستنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين اخر منزلة في المجلد الاول - 00:00:00

من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي لب المنازل وروح الاعمال هي لا تتعلق بسورة الاعمال لكنها تتعلق بروح الاعمال انها منزلة الخشوع والخشوع يربطه بعض الناس بالصلة وما ذكرت الصلاة - 00:00:26

الا وذكر الخشوع وما ذكر الخشوع الا وذكرت الصلاة غير ان هذه المنزلة تتعلق بقلب الانسان وبسكنه الى ربه واستسلامه لاوامر الله عز وجل خاشعة الخشوع في اللغة السكون والترفق - 00:00:58

والطمأنينة والخض ومن ذلك قوله تعالى وخشت الا صوات للرحمٰن فلما تسمع الا همسا خشت يعني سكن وسكن القلب في كل المقامات والاحوال لله عز وجل هو الخشوع ابن القيم رحمه الله قدم - 00:01:27

بين يدي منازل الheroic التي اسمها heroic اصلاً بمنازل السائرين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين قدم مقدمة لطيفة وختم منزلة الخشوع بمسألة فقهية بدأها قدم لها ابن القيم بقول الله عز وجل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:01:53

وفي الآية دليل على ان الخشوع محله القلب الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم الخشوع اصلاً مكانه ومحله في القلب هذه الآية يقول فيها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول كان ما بين - 00:02:25

ما بين اسلامنا وبين عتابنا بهذه الآية اربع سنوات يعني بعد اسلامهم وبعد اربع سنوات قال الله عز وجل لهم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:02:52

يعني ابن عباس في تفسيره يقول هذه الآية قال ان الله استبطأ قلوب المؤمنين يعني رأى ان قلوب المؤمنين في اقبالها عليه بطيبة . استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأسى ثلاث عشرة سنة - 00:03:11

قائلًا الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وكأن الآية تقول بعد ان اسلمت كان ينبغي ان يظهر هذا اللي يعم المؤمنين ان يظهر - 00:03:35

اثر الخشوع على قلوبكم ولكن كما في الآية نفسها ان مما يصرف القلب عن الخشوع طول الامد وطول الامد هي عند ابن مسعود اربع سنوات وعند ابن عباس ثلاث عشرة سنة - 00:03:55

والمعنى الانسان اذا استمراً شيء وسار فيه ينسى او يكون بذلك قد بعد عهده عن الاستقامة وهذا الفتور الذي يصيب القلوب. يشعر الواحد انه في بدايات الطلب يقبل باقبال شديد بقلبه في ايام الاستقامة الاولى - 00:04:20

فما زال اثر التوبة على قلبه وهو يبكي لاقل شيء رقيق القلب قريب الدمعة حاضر الفكر والذهن في اقباله على الله عز وجل يذكر ويجد حلاوة الذكر وينادي ويجد حلاوة المناجاة - 00:04:47

تمر عليه ايام وتطول عليه السنين ويطيل عليه الامد. لم يحصل شيء من امر الاخرة فيصيب القلب شيء من التدهور والفتون ولكن عابد والشراء هو الاقبال الشديد على الشيء والشرح الشديد فيه. وكل شرة - 00:05:11

فترة يصيب الفتور كل الناس عموما طول الامد عشان كده قال ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففقت
قلوبهم. طول الامد او قل طول الامل يقسى القلب - [00:05:33](#)

المطلوب من الخشوع هو الخضوع والذل الكامل لله عز وجل. ولا شك ان له بواتعث واسباب ومحركات يحرك القلب نحو الخشوع
تجد تعريفات العلماء من علماء السلوك والتربية في الاسلام - [00:05:53](#)

يتحدثون عن الخشوع تعريفا ولكنك تشعر من خلال التعريف بالنتيجة والاثر يعني بأنهم يتتحدثون من خلال التعريف ايضا عن ثمرة
هذا الخشوع. لكن عموما الخشوع يطلق على السكون حتى المولى سبحانه وتعالى - [00:06:16](#)

يقول من اياته انك ترى الارض خاشعة ساكنة وخشعت الاصوات معناها اصوات سكتت هذا في اللغة اما في الاصطلاح فمثلا الخشوع
يقول ابن القيم هو الانقياد للحق وهذا الصحيح لكن يبدو من هذا التعريف ان هذا - [00:06:38](#)

ثمرة شنو ثمرة الخشوع الانقياد للحق وابن القيم نفسه يقول هذا من موجبات الخشوع ويا اخوان الاخلاق في الاسلام سلسلة شيء
عجب في الدين. الاخلاق في الاسلام سلسلة يربط بعضها بعضا - [00:07:03](#)

يعني قل ان تجد رحيم الا وهو كريم لان كل صفة توجب الاخري وقل ان تجد كريم بغير حياء لان الحياء يحركه عرفته وقل ان تجد
امين يكذب لان الامانة صدق في الفعل - [00:07:25](#)

صدق في الفعل فإذا كذب فارق الامانة فالصدق يوجب الامانة لا تجد دائما الصادق يوصف بشنو وكان الصادق الصادق الامين لان
الصدق يوجبه ولذلك في حديث ابن ماجة يقول صلى الله عليه وسلم - [00:07:54](#)

اذا اراد الله ان يهلك عبدا نزع منه الحياة قال فإذا نزع منه الحياة لم تلقه الا مقتا وممقوتا يعني مكروه من النفس فان لم تلقه
الا مقتا ممقوتا - [00:08:15](#)

نزعت منه الامانة ما عنده حياء ما يبقى عنده امانة قال فإذا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائننا مخوننا فان لم
تلقه الا خائننا مخوننا نزعت منه الرحمة - [00:08:40](#)

فاذا نزعت نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجينا ملعونا فان لم تلقه الا رجينا ملعونا فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه رواه ابن ماجة.
وقاله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:09:01](#)

ولذلك الانقياد للحق ابتداء. اذا شخص ما خاشع ولكنه ينقاد للحق سوف يخشع الانقياد للحق سوف يجعله خاشعا ولو انه خشع دفعه
ايضا الخشوع لان ينقاد للحق وقال ابن القيم الخشوع قيام القلب - [00:09:19](#)

بين يدي الرب بالذلل والخشوع قيام القلب وابن القيم رحمه الله تعالى من لطائف لطائفه في باب الرقائق مع سلفيته وتحريره لعدم
القول بان البدع تزكي النفوس بعض الناس يريد ان يكون عابد عرفت - [00:09:40](#)

قريب الى الله ماذا يفعل يحب لهم الخلوات اطلع الخلا مغارة ويتقشف ويلبس اللبس المقطوع او المرقع ويظن ان هذا يقربه الى الله.
هذا لا يقربه الى الله لذلك ابن الجوزي رحمه الله تعالى في صيد الخاطر يقول رحمه الله يقول وانك لتتجدد بعض الناس - [00:10:09](#)

يظن ان ترك الطيبات التي يقوى بها البدن على الطاعة وعلى الجهاد وعن الذرية وعن التربية وعلى ذلك الطيبات تركها من الدين قال
وفرق بين من في الجوع فرق بين من كان واقعه الجوع - [00:10:40](#)

هذا يؤمر بالرضا ولكن الجوع لا يسعى له ابتداء يعني ظل وجاع واللي الرسول كان بيりبط الحجر وكان يمر عليه الهلال ثم
الهلال تسليمة لهم عند دفك في الشارع - [00:11:04](#)

ادي الناس انا ما وينوم جعاع هذا يحاسبه الله عن حق البدن عرفته وقس على ذلك بدأ يحكى رحمه الله تعالى مثل هذا الكلام. حتى
قال ان بعض العلماء من عرف عنهم العلم كان - [00:11:24](#)

يقول نحن لا نتعلم. العلم يشغلنا عن الله وماذا فعل قال دفن الكتب ونقلوا في ذلك عن بشر الحافي وعن يوسف بن اسياط انهم
ارادوا ان يذكروا النفوس وذهبوا فدفن يوسف اسياط كتب كثيرة جدا - [00:11:45](#)

امام النيم وجاء النيل في فيضانه فغرقها قال ابن الجوزي سألت احد اشياخي عن ذلك فسكت قلت له يا اخي بعض الناس يفعل هذا

الكلام. قال فسكت قال وتأوليلي انا - 00:12:07

انه اذا دفن الكتب لما فيها من اراء واقوال قد تضل كان صاحبه ممدوحا. اما اذا دفن الكتب النافعة فان في ذلك اضاعة مال اضاعة مال؟ هذا يضيعني المال ولا يتبعد الله الا بالعلم. واقرب الطرق التي توصل الى الله العلم - 00:12:26

ولذلك اه انما يخشى الله اذا قلنا ان التزكية والتقوى ومخافة الله رأس الامر انما يخشى الله من عباده العلماء هم اهل الخشية واهل الانابة وكذلك في صحيح مسلم قال عمر بن عبد العزيز من عبد الله بجهل لم يزدد من الله الا بعدا - 00:12:51

طبعا احنا عندنا هنا في السودان الخضر عليه السلام بيجي السودان هنا في السودان وبعدين بيحوم وهو لابس مقطوع وبشرب من السبيل مما يزول المسكين ورأس مقطوع تقول لك شرب من السبيل - 00:13:16

وبعدين انا حقيقة حومة الخير هنا دي وانا مقتنع بها الخضر هنا مشيت اندونيسيا مؤتمر قمت سألت الناس البس مرقع واشرب من الازيه هنا السعودية اول حاجة مشيت مكة لقيت اسمعوا - 00:13:37

سألت السعوديون بتاع العربية اللي ركبت معه من المطار قلت له اسمع الخضر قاعد يلاقيكم انا داير او리كم انه الخضر دا ما بييجي للسودان بس العالم الاسلامي ما فيه مشيت الدوحة قلت له تعال يا اخي الخضر ده ما قعد يبيبن - 00:14:04

تبين ان هذا الكلام اللي في السودان. بعدين استغربت خلي المكيفات هنا يخليل العالم ده كله يا اخي اكلمك الخضر كان حيبقى السودان كان موجود بعدين طبعا ده كلام خرافه. اقول لك ليه - 00:14:20

لانه الخضر عليه السلام كان موجود لا بد ان يكون له دور في امة الاسلام. في الفلوحة ما ظهر الخضر ممكن بييجي السودان هنا كيف الفلوحة ما ظهر وما شفناه في افغانستان ولا في فلسطين - 00:14:43

بعدين في علماء ومشاكل يقول لك يذبحوا الناس ولا ما يذبحوهم كان كان في مكان بيريحنا يديينا رأي يقول لنا يقطع بين الناس ناس يقولوا قبب في وناس يقولوا قبب ما في وناس يقولوا تفصلوا بالصالحين وناس يقولوا - 00:14:59

الخبر ده يجيننا اللي يديينا رأي قاطع في المسألة وما محمد الا رسول قد خلت قد خلت من قبله الرسل الخضر قد خلا وما جعلنا لبشر من قبلك - 00:15:18

الخلد والخضر قبل النبي عليه الصلاة والسلام. وقد وصف بالبشرية. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. ولم يظهر الخضر مبایعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجب عليه ذلك لو انه كان حيا. لأن الله اخذ من النبيين ميثاقهم ان يبايعوا - 00:15:36

الله صلى الله عليه وسلم ولم يظهر الخضر لا في بدر ولا في احد ولا يوم الخندق والاحزاب فتوحات الاسلام بص الخضر بيجي لك في السودان هنا بس ها بس بييجي في السودان بس - 00:15:56

فانا اقول هذه من الخرافات هذه النواحي تدل على ان منهج السلف في التزكية منهج لطيف لكن ابن القيم يحاول ان يأخذ من المنهج الصوفي ما يفيد وهذا من عده واصافه - 00:16:12

فان بعض العبارات المشكلة في في المدارك المهمة يحاول ابن القيم ان يخرجها على احسن التخريج. بما يوافق الاصول كتاب وسنة وهذا جيد ثم انه استفاد من الالفاظ الرقيقة الموجودة في بعض الادبيات عند الصوفية - 00:16:30

استطاع ان يستفيد منها. اما في اصول الافكار المنحرفة ابن القيم رحمه الله تعالى ما اخذ بها. فقوله ان القلب يقوم هذا من التعبير اللطيف حتى وانه كان يقول في بعض المواطن - 00:16:50

كتابه الفوائد او مفتاح دار السعادة كان يقول لان القلب ايضا سجود كما ان لجوارح السجود وفي اخر منازلي اياك نعبد واياك نستعينين المجلد الثالث الحمد لله الان نحن يعني قد فرغنا من شنو - 00:17:07

المجلد الاول ثلث الكتاب. في اخر الكتاب يتكلم عن معاني الوضوء وان اجل معنى في الوضوء ان يتوضأ القلب كما ان الجوارح تتوضأ وذلك بنظافتها واقبالها وطهارتها وتجليتها وتجريدها عن الحظوظ اقبالا على الله عز وجل - 00:17:32

هو يقول ان للقلب سجود كما ان في الجوارح سجود غير انه يقول غير ان القلب اذا سجد لا يرفع من سجوده الى يوم القيمة وهذا هو الفرق بين سجود القلب وبين سجود القلب وبين سجود الجوارح - 00:17:53

القلب اذا سجد لا يرفع من سجوده الى يوم القيمة هذا الخشوع يقول ابن القيم ومن علاماته من علامات الخشوع ان العبد اذا خولف ورد الى الحق ورد عليه الحق - [00:18:11](#)

استقبل ذلك بالقبول والانقياد وهذه صفة طيبة وهي موجب من موجبات الخشوع الخاشع اصلا لانه ساكن لله هو يحاول ان حتى اذا خالفوا الحق ونبه وبين له سرعان ما يرجع - [00:18:29](#)

وذلك لخشوع تملك قلبه ولذلك هذا يوجب ان الخشوع قرين الاخلاص بمعنى الخشوع قديم شنو الرجوع الى الحق يحتاج الى اخلاص شخص بين له الحق ولم يرجع هذا تأكد انه اما ينظر الى الناس واما انه يلتفت الى نفسه واما انه كذا يمنعه هذا من الرجوع الى الحق اما المخلص لله والذي يقصد الله ويربيده والدار - [00:18:50](#)

لا يهمه ان يقول الناس عنه انه رجع او قالوا او طعنوا فيه لانه رجع او سخروا منه لانه رجع لانه لا يعامل الخلق انما يعامل الخالق وهذا ايضا معنى لطيف جدا من معاني اه الخشوع. ويقول ايضا الخشوع خمود نيران الشهوة - [00:19:21](#)

الشهوة نيران واثر بالغ جدا بالنسبة للشباب خطرة جدا وانا اعطيك مثال الشهوة قال ابن القيم اراد الله عز وجل بالشهوة قال الشهوة اصلا لا توصف لا بمدح ولا بذنب. يعني لا تقول الشهوة سيئة ولا يقول الشهوة شنو - [00:19:43](#)

فان من الشهوة شهوة ركبها الله في الانسان ليقوده بسلسلة الشهوة الى اعمار الكون ان جاب الذريه لا يتم الا بشهوة وسبحان الذي نزه نفسه عن الصاحبة واودع في القلوب الشهوة ضعفا ليعمر العباد والخلق هذا الكون - [00:20:03](#)

ايوة هذه الشهوة اذا في شاب انا ماشي في الشارع ملتزم ومستقيم ويصلني في المسجد جاءت امرأة واحس بها ربما ينظر اذ يرفع بصره وينظر اليها وهو لا ي يريد ولكن سلطان الشهوة في النفس قوي لذلك يظهره - [00:20:25](#)

هذا صحيح يعني بالشارع يلقى له وحدة بدون ما يعيي حتى قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في ذلك في ذم الهوى قال وبعض الناس يتطلع الى النساء وينظر الى الحروب - [00:20:50](#)

ولو انه نظر الى نساء الدنيا جميعا وبقيت امرأة واحدة اذا نظر اليها لتكون اجمل من من اللائي رآهن واذا تغطت عنه المرأة ازداد هيماهه وتطلعه لرؤيتها ولذلك تجد الشهوة - [00:21:05](#)

لما تحصل فتنة تزين للشباب الحرام اصلا وهذا وهذا صحيح قد يكون الانسان متزوج بجميلة ولكنه لا تفتته الا امرأة الشارع. والسبب المرأة عورة حديث الترمذى اذا خرجت استشرفها الشيطان - [00:21:26](#)

يعني زينها الشيطان استشرفها عرفته ولذلك الشهوة تسكن اذا رأى احدكم امرأة لا تحل له قال فليأت اهله فان فانه له اسكن. يعني اسكن لشنو؟ لشهوته وسكون دخان الصدور واسرار نور التعظيم في القلب - [00:21:47](#)

وهذا ايضا من الخشوع او ممكن ان يكون هذا اثر من اثار الخشوع الخشوع محله القلب. ما في ذلك شك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل في صلاته يعبث بلحيته - [00:22:11](#)

وبثيابه قال لو خشع قلبه فخشعت جوارحه لو خشع قلبه شنو جوارحه غير ان ابن القيم يقول بعض الكلام في هذا في في هذا الموضوع وبعده في مواطن او مواضع اخرى - [00:22:26](#)

او من كتب او في بعض كتبه. يقول رحمه الله تعالى الاداب رشح المعارك الاداب رشح المعارف ما معنى هذا الكلام الاداب رشح المعارف من قドح في ذهن الشخص من علم ومعرفة بالله - [00:22:45](#)

يظهر ذلك ادب الاداب ما هو الرشح الاداب المعارف. يعني المعارف هي التي تنضح بالاداب الاداب رشح المعارف وعنوان الظواهري دالة البواطن وعنوان الظواهري الشيء الذي في الظاهر سببه ما كان في شنو - [00:23:06](#)

الباقي ثم مع هذا المعنى ربط ابن القيم نعم الخشوع في القلب ولكن لابد ان يظهر له على الجوارح اثر. لكن الاعظم من ذلك معنى تصنع الخشوع يعني بمعنى قال ابن القيم وكان بعض الصحابة - [00:23:31](#)

رضوان الله عليهم يقولون ايامكم وخشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع ورأى عمر رضي الله عنه رجل يبالغ في الخشوع ويطأطا رقبة قال يا صاحب الرقبة ارفع الرقبة ان الخشوع ليس في الرقب - [00:23:52](#)

الخشوع ليس محله الرقاب انما مكانه القلب ولما رأت عائشة رضي الله تعالى عنها بعض الشباب يتمايل ويمشي بشيء من التماوت
قالت ما من هؤلاء قانون الشك قالـت كان عمر رضي الله عنه - [00:24:17](#)

اذا ضرب اودع اذا تكلـم اسمع اذا مشى اسرع اذا اطعم اشعـب وكان هو الناسـك وهذا فيه انه ان الخشـوع لا يتـصنـع له وكان حـذيفـة
رضي الله عنه ابن اليمـان - [00:24:39](#)

يقول اول ما تفقدون من دينكم الخـشـوع هذا وتـكلـم عن اخر الزـمان انك تـدخل مـسـجـد الجـمـاعـة فـلـا تـرى فيـهـم خـاشـعاـفي اخر الزـمان
يصادـف تـقوـش جـامـع كـامل مـليـان يا اخـي هـذا شـيـء عـجـيب - [00:25:02](#)

هذه مـقدـمة ابن الـقيـم نـبدأ في كـلام الـهـرـوـي بـشـرـح ابن الـقيـم له وـمـا يـظـهـر لـنـا مـن مـعـانـي فـيـهـ. يقول صـاحـب المـنـازـل هو من الـهـرـوـي رـحـمـهـ
اللهـتعـالـيـ الخـشـوع خـمـودـالـنـفـس وـخـمـودـ - [00:25:25](#)

الـطـبـاع لـمـتـعـاظـم او مـفـزـع او مـمـكـن يـكـون مـفـزـع بـالـفـاعـل وـمـفـزـع عـلـى اـسـمـيـ شـنـوـ هـذـا اـسـمـيـ المـفـعـول بـمـعـنـىـ لـوـقـلـنـاـ اـهـمـ ماـهـ اـكـثـرـ
شيـءـ يـعـيقـ كلـجـالـسـ مـنـاـ يـرـوـمـ سـبـيلاـ - [00:25:44](#)

وـطـرـيـقاـ لـخـشـوعـ لـوـقـلـنـاـ ماـهـ اـكـثـرـ شـيـءـ يـعـيقـ الخـشـوعـ فـيـ تـقـدـيرـيـ الطـبـيـعـةـ طـبـيـعـةـ الـأـنـسـانـ وـنـفـسـهـ اـخـطـرـ شـيـءـ يـعـيقـ الـأـنـسـانـ نـفـسـهـ
وـنـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ خـطـرـةـ وـلـذـكـ جـاءـ عـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - [00:26:09](#)

اـنـهـ قـالـ لـوـ اـنـ لـاـحـدـكـ لـوـ اـنـهـ كـانـ لـاـحـدـكـ صـاحـبـاـ اـنـ اـطـعـمـتـمـوـهـ وـكـسـوـتـمـوـهـ وـاـكـرـمـتـمـوـهـ اـفـضـىـ بـكـمـ اـلـىـ شـرـ غـايـةـ وـاـنـ اـجـعـتمـوـهـ وـعـرـيـتمـوـهـ
وـاهـنـتـمـوـهـ اـفـضـىـ بـكـمـ اـلـىـ اـحـسـنـ غـايـةـ قـالـوـ بـئـسـ الصـاحـبـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - [00:26:36](#)

قـالـ هـيـ نـفـوسـكـ الـتـيـ بـيـنـ جـنـوـبـكـ يـعـنيـ لـوـ فـيـهـ زـوـقـ اـنـتـ بـتـكـرـمـهـ وـبـيـكـونـ مـاـشـيـ كـعـبـهـ وـكـلـ ماـ كـانـ يـمـشـيـ كـوـيـسـ هـذـهـ هـيـ نـفـسـ كـلـماـ
اـنـكـ رـكـنـتـ اـلـيـهـ كـلـماـ كـانـ هـذـاـ بـابـ مـنـ اـبـوـابـ الـهـلـاـكـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ. فـالـمـطـلـوبـ هـنـاـ - [00:27:00](#)

هـوـ نـفـسـ اـبـنـ الجـوزـيـ يـرـىـ اـنـ اـنـ الـاـمـرـ بـالـخـيـرـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـجـاهـدـةـ وـالـشـرـ فـعـلـهـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـجـاهـدـةـ. وـلـكـ النـهـيـ عـنـ الشـرـ يـحـتـاجـ اـلـىـ
مـجـاهـدـةـ اـكـبـرـ. وـشـبـهـ ذـلـكـ بـمـاءـ قـالـ اـنـ المـاءـ اـذـ اـنـحـدـرـ مـنـ اـعـلـىـ - [00:27:18](#)

تـعـالـيـ وـلـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـنـ يـدـفـعـهـ وـلـكـ المـاءـ اـذـ رـفـعـ مـنـ اـسـفـلـ اـلـىـ اـعـلـىـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـنـ يـرـفـعـهـ وـذـلـكـ كـالـنـفـسـ اـصـلـاـ اـنـ تـمـيلـ اـلـىـ
الـشـهـوـةـ. وـانـ تـنـحدـرـ نـحـوـ الشـهـوـةـ - [00:27:39](#)

الـصـدـيقـ اـنـ تـقـولـ لـاـنـسـانـ يـعـنـيـ لـكـ قـلـتـ لـهـ قـمـ ذـاـكـرـ الدـرـوـسـ الـاـمـتـحـانـاتـ هـذـاـ صـعـبـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ اـنـ يـقـومـ فـيـ وـقـتـ الـفـجـرـ
يـصـلـيـ هـذـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ مـجـاهـدـةـ النـوـمـ هـوـ جـزـءـ مـنـ طـبـيـعـةـ الـنـفـسـ - [00:27:58](#)

وـمـنـ خـمـودـهـ وـخـمـولـهـاـ فـقـوـةـ الـنـفـسـ اوـ قـوـةـ الـنـفـسـ الـمـتـعـاظـمـةـ وـالـطـبـعـ وـالـمـيـلـ اـلـىـ ذـلـكـ هـوـ مـاـ يـعـيقـ الخـشـوعـ وـالـخـشـوعـ هـوـ خـمـودـ
الـنـفـسـ وـهـمـودـ هـمـدـ هـمـدـ يـعـنـيـ شـنـوـ وـدـهـ لـعـلـهـ مـاـ هـوـ مـشـهـورـ - [00:28:29](#)

يـقـولـوـاـ شـنـوـ يـقـولـ لـكـ مـحـمـدـ وـلـاـ شـنـوـ عـنـدـكـ يـعـنـيـ ثـبـتوـاـ وـقـهـرـوـاـ وـهـمـودـ الـطـبـاعـ اـخـوـانـاـ لـاـنـ الـطـبـاعـ اـصـلـاـ مـشـ رـائـبـةـ اـلـىـ الشـرـ
صـمـودـ الـطـبـاعـ هـوـ الـخـشـوعـ لـمـتـعـاظـمـ ايـ شـيـءـ عـظـيمـ - [00:28:52](#)

وـلـذـكـ مـاـ يـعـيـنـ عـلـىـ الـخـشـوعـ الـهـيـبـةـ يـعـنـيـ مـاـ يـقـارـنـ الـخـشـوعـ الـهـيـبـةـ. كـلـماـ عـظـمـتـ هـيـبـةـ الشـيـءـ فـيـ نـفـسـكـ كـلـماـ خـشـعـتـ لـهـ عـرـفـتـهـ وـاـيـضاـ
الـمـفـزـعـ الشـيـءـ المـفـزـعـ الشـيـءـ المـخـيـفـ قـدـ تـخـشـيـ لـهـ شـنـوـ - [00:29:17](#)

قـدـ تـخـشـعـ لـهـ. طـبـ يـقـولـ هـوـ اـبـنـ الـقـيـمـ لـكـنـهـ يـرـىـ اـنـ الـخـشـوعـ يـلـتـئـمـ مـعـ الـهـيـبـةـ هـوـ التـعـظـيمـ وـالـمـحـبـةـ وـالـذـلـ وـالـانـكـسـارـ الـخـافـ اـذـ خـافـ
وـاصـابـهـ انـكـسـارـ وـذـلـ خـشـعـ وـالـمـعـلـمـ لـلـشـيـءـ اـذـ اـصـابـ قـلـبـهـ هـوـلـ الشـيـءـ وـعـظـمـهـ - [00:29:38](#)

واـحـبـهـ اـيـضاـ يـخـشـعـ هـذـاـ مـاـ يـعـنـيـ مـاـ يـقـارـنـوـهـ. يـقـولـ الـهـرـوـيـ وـهـوـ عـلـىـ ثـلـاثـ درـجـاتـ الـدـرـجـةـ الـاـوـلـىـ التـذـلـلـ لـلـاـمـرـ وـالـاسـتـسـلـامـ لـلـحـكـمـ
وـالـاتـضـاعـ وـالـتـضـاعـ لـنـظـرـ الـحـقـ طـبـ يـقـولـ هـذـاـ كـلـامـ معـنـاهـ التـذـلـلـ لـلـاـمـرـ - [00:30:06](#)

اـنـ يـأـخـذـ بـالـاـمـرـ وـاـنـ يـسـلـمـ بـهـ دـوـنـ تـرـدـدـ وـاـلـاـ يـعـارـضـ اوـ اـمـرـ اللـهـ لـاـ بـذـوقـ وـلـاـ قـيـاسـ وـلـاـ سـيـاسـةـ وـلـاـ رـأـيـ وـلـاـ تـقـلـيدـ هـذـاـ التـذـلـلـ شـنـوـ لـلـاـمـرـ.
وـيـعـنـيـ بـصـورـةـ اوـضـحـ موـاطـأـةـ الـظـاهـرـ لـلـبـاطـنـ - [00:30:33](#)

وـالـتـذـلـلـ لـلـاـمـرـ اـهـمـ شـيـءـ اـنـكـ تـأـتـيـ الـاـمـرـ مـلـتـمـساـ فـيـهـ الـهـدـيـةـ اـنـ تـأـتـيـ الـاـمـرـ مـنـ الـاـوـاـمـرـ الـرـبـانـيـةـ وـاـنـ تـلـتـمـسـ شـؤـونـ الـهـدـيـةـ. مـنـ الـاـشـكـالـاتـ

عند الناس عدم التفريق بين مفهوم الاستحباب وبين - 00:30:59

اـه فعل الاستحباب بمعنى بمجرد ان تقول هذا امر مستحب هو سبب من اسباب التزييف في الامر وهذا خطأ ما واجب لكن مستحب
ليه خلاص الحمد لله يعني اذا قيل ان هذا الامر مستحب - 00:31:20

كان مزهدا في الامر وانما قيل مستحب يكون شنو مشجعا المستحب يستحب والمستحب مستحب عند من عند الله عز وجل ليس
هذا بامر ويدخل في ذلك كل الاوامر لكن ليس على سبيل الالزام - 00:31:41

انما على سبيل التخفيف. يعني على سبيل التخفيف للناس. لكن لا يعني ان يزهل الناس في الامر المستحب ثم يقول الاستسلام للحكم
ويقصد بذلك العالمة الهروي الاستسلام للحكم يقول ابن القيم قد يراد بذلك الحكم الديني الشرعي - 00:32:07

وقد يراد به الحكم الكوني القديري بمعنى ان يستسلم للحكم الشرعي ولا يعارض الحكم لا بشهوة ولا بشبهة في فصله في الملل
والنحل في بداية الكتاب تقريبا صفحة ستاشر قال رحمة الله تعالى شيء عجيب - 00:32:28

قال واول من عارض الامر بالرأي ابليس قال خلقتني من نار وخلقته من شنو من طين واول من بدأ القياس الفاسد بوليس القياس
الصحيح لأن القياس الصحيح امر الشارع به - 00:32:51

الشارع به فقال فاعتبروا الابصار يعني قيسوا انما القياس الفاسد وهذا القياس فاسد قال خلقتني من نار وخلقته من طين هو يظن ان
النار افضل من شنو من الطين وعند التحقيق - 00:33:11

الطين افضل اول شيء الطين من صفتها السكون والرذان والنار هوجاء والطيش وفي الطين اعمار كيف البناء بالطين والاكل بيزعوه
في الطين والنار تأكل ما زرع وتهدم ما بنى والطين من صفتها التواضع - 00:33:35

والنار الكبر دائمًا ترى النار تروم وشنو اعلى تروم اعلى وترمي بشنو؟ بشر وابليس اوتي من هذا الباب انه رد الحكم
الشرعي لامر بدأ له فعارض الامر تعرض الحكم الشرعي بشنو - 00:34:05

بشهوة وبشنو ولكن هنا فرق لطيف التذلل للأمر والاستسلام للحكم في فرق بين الامر وبين الحكم الامر قاعدة الحكم ده يبقى
حكم كافر بعد ان يؤمر به. ففي بدايته كامر يحتاج الى ظلم - 00:34:26

التهيؤ وبعد ان يصير حكما يحتاج الى التزام ان تلتزم الامر وان تستسلم شنو وان تستسلم له والصواب الاستسلام للحكم شنو الله
قال لك خلاص يعني الكلام انتهى الرسول عليه الصلاة والسلام قال لكن يا اخي انا اري - 00:34:48

وانا اعتقد وانا افتكر الموضوع ده كان بيجي كده كان بيكون احسن كان حولتوا الموضوع ده يا اخوان في اشنو يعني زول يقول لك
اه يا شيخنا كدا وشوف لنا - 00:35:13

المخارجة كيف يعني وبعدين يعني واحد يجييك داير كما يريد هو اه لما يوافق الاهواء اعوذ بالله اعوذ بالله طيب فقال الحكم
الديني الشرعي. والحكم القدر او الكون القديري بمعنى - 00:35:25

ايضا ان تستسلم لما قضاه الله عز وجل عليك وقدره امور حياتك وتستسلم لله استسلاما كاملا. وانت تعلم ان الله عز وجل يريد لك
الخير مثلا امرأة يريد زوجها يريد زوجها طلاقها - 00:36:06

يعني زوجها ذا شنو حين ترى انه لو طلقت وعليها ان نسعى ان لا يقع الطلاق ولكن اذا وقع عليها ان تستسلم والاستسلام ان تعلم ان
هذا خير ان هذا شنو - 00:36:29

كيف يقول امكـن ربـنا يديـها شـنو اـحسن مـنه خـير وـلا مـا خـير وـامـكـن الله ما يـدي اـحسن مـنه بـرضـو كـده تـتـعب وـتـشـقـى بـدون زـوج وـتـصـبـح
مـطلـقة وـتعـانـي بـتـرـفـع درـجـاتـها وـتـدـخـل الجـنـة بـهـذـا الـاـمـر وـيـوـم الـقـيـامـة تـقـول الحـمـد للـه اـنـه اـنـا طـلـقـت وـالـحـمـد للـه اـنـي ما تـزـوـجـت بـعـدـي. بـعـدـي
ما طـلـقـت - 00:36:47

الخير لا يعلمه الا الله عز وجل كده قال عليه الصلاة والسلام والشر ليس لان اقدار الله وان بدت للانسان انها الشر كما قال ابن القيم
بشفاء عليم في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم والشر في مفعولاته وليس في افعاله - 00:37:15

الناس بيعوا شـرـط واحد بيقتل زـول شـرـ ولا مـا شـرـ وكـلـهم خـلـقـهم وـشـنـو وـاعـمالـهم لـكـنـ هـذـا فـيـه حـكـمـةـ. فـعـلـه لـخـلـقـ

العباد على هذا التباين الموجود بين الناس والسعى الشتى الموجود هذا لحكمة الابتلاء والاختبار والمدافعة والتمحیص والجنة -

00:37:42

النار كل هذا الفعل على حكمة تامة سبحانه وتعالى ولكن المفهولات قد يحصل منها شنو قد يحصل منها جنوب قد يحصل منها الشر طيب قال والاتباع للحق يا سلام الاتباع للحق - 00:38:08

الحق المعنى الاتضاع لنظر الحق هو هو الله عز وجل هنا يعني يراد به هو الله سبحانه وتعالى والله عز وجل وصف نفسه بأنه شنو بأنه الحق بنظر الحق - 00:38:30

قال الاتباع معناه الانكسار ينكسر لنظر الله له وهو طائع لماذا لطيفة عجيبة جدا لأن الله يطلع على قلبك سبحان الله يعني انت تفعل الفعل وظاهره طيب وانه على استقامة تامة - 00:38:45

وانك مخلص حتى الاخلاص لو ان فيه بعض قوادحه مما لا تدركها انت ولا يدركها من حولك ومن هم حولك فان ربك يطلع على كل شيء سبحانه لانه عمل الخير - 00:39:07

لكن فعل الخير هذا اوجب له شيء من شنو من الخشوع الشديد ليه؟ لانه يعلم ان الله اطلع على قلبه ومهمما استقام القلب فلا شك انه باعتبار الضعف والطبيعة والجلبة البشرية والانسانية لابد ان يكون في الانسان شنو - 00:39:27

ان يكون في الانسان بعض الضحك والله عز وجل يعلم خائنة الاعيin وما تخفي الصدور واسرعوا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور هذا يوجب للعبد اتضاع بنظر الحق واطلاعه سبحانه على قلب شنو - 00:39:46

على قلب العبد سبحانه الله يا اخوان سبحانه الله انت قد يعني تفعل الشيء الناس اللي حولك كلهم يقسموا انه العمل ده مخلص وانك انت زول كويس لكن والله لا يعلم - 00:40:06

حقيقة كل نفس الا الذي برأها ونفسى وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها سبحانه وتعالى. هنا اية تناسب مقام الاتضاع بنظرية الحق ولمن خاف مقام ربه جنتان واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:40:16

فان الجنة هي المأوى وخاف مقام ربه تحتمل التفسير الاول مقام ربها بان الله التفسير قلناه ده بان الله بقدرته الكاملة وعلمه التام قد اطلع على ما في قلبك وانت - 00:40:39

مقام الله في هذا الباب. مقام الله اي نظر الله لقلبك. ونظر الله لك هذا من من خاف هذا المقام وخشيه اوجب هذا له خشوعا. ربى يراني ربى كذا. هذا يوجب له خشوعا. فلا يتصنع ولا ولا - 00:40:58

الامر الثاني مقام ربها اي خاف مقام ربها اي خاف مقام لقاء الله يوم القيمة. وهذا مقام العبد يغشاه ويحافظه ويحافظه او يخافه ايضا. فإذا ذكر لقاءه لله خاص - 00:41:14

او جب له محاربة للهوى طيب الدرجة الثانية طبعاً قلنا ان الدرجات عند الهرم كم الدرجة الثانية من درجات الخشوع ترقبوا افات النفس والعمل ورؤيه فضل ورؤيه فضل كل ذي فضل عليك - 00:41:34

والتسنم نسيم الفناء طيب ترقب افات النفس والعمل يخشع الانسان اذا راجع عيوب نفسه وعيوب العمل. طيب ما هي العيوب الكبر العجب الرياء ضعف الصدق قلة اليقين المقارن للعمل ان تعمل العمل وانت مستيقن بالاجر الذي في العمل - 00:41:56

طيب تشتبث النية العمل لله. لكن النية مشتبثة ست تنمية الهوى النفسي الهوا النفسي يعني الانسان يكون عنده هو خفي جدا يعني مسلا شخص يستمع الى انسان مجرد استماع يستمع اليه من وجها نظر - 00:42:26

ويستمع اليه وعنه ريب ويستمع اليه طيب اذا قال مقالة الشخص وسئلته عنها لانك قال شنو الهوى النفسي يدفعك الى ان تصيغ القول قول القائل على حسب شنو على حسب ما تريده وتهواه - 00:42:53

وقد يقول كلام محتمل الخطأ والصوت انت تحمله على الخطأ لأن هذا هو شنو شنو شوفوا الشيء هذا ولذلك الهوى النفسي.

وبالجملة عدم ايقاع العمل. هذه افات العمل. عدم ايقاع العمل على الوجه الذي يرضاه الله عز وجل - 00:43:18

عرفت هذه اشكالات والانسان كلما نظر الى عيوب نفسه وافتاتي وافتات عمله كل ما كان هذا يعني ادعى لاستدعاء الخشوع الى القلب.

تستدعي الخشوع تناديه. تجره. تجييه لشنو ترقب افات النفس والعمل - ٤١:٤٣:٥٥

اي انتظار افات النفس وافات العمل لكن هنالك خطورة بعض الناس كما قال ابن القيم العمل الصالح يوجب فيه عجب وكبرا وان كان خفيا وان كان خفيا كبر خفي وعقب خفي - 00:44:04

دائمًا العبادة فائدتها أنها تفضي إلى الخشوع والى التذلل إلى الطوابق فإذا أوجبت أو حصل ضدها كان في العمل وفي النفس خلل
مش في العمل كعمل عمله ليس خالص لله عز وجل. العمل في ظاهره الصحيح - 00:44:25

فمثلاً قيام الليل عمل صالح ولكن من قام الليل ولم يستفاد من ذلك إلا عن الخلق تعالى وكبراً هذا إشكال وهذا سوف نعرفه يعني بعد
قليل في النقطة الثانية قال ورؤيه فضلي - 00:44:48

كل ذي فضل عليك اولا الا ترى ما اعطاك العباد ايه انه من حقك اصلا هم المفروض يكرموني يحترموك تقول نقصوني ما احترموني
كوييس انا اطلبهم اللي احترموني تقول صح ولا مو صح - 00:45:03

فالا يرى على كان منصور ابن المعتمر رحمة الله تعالى يقول اذا قدم الي رجل ان ما دق درعا من اضلاعه اتقدم لك كوبایة موية جت
كأنما دق شنو من شنو؟ من اضلاعي - 00:45:28

بل كان هكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكفى على المعروف وقادته الشرعية من لا يشكر الناس لا يشكر الله صحيح
لأن من فيه هذا النفس في التعامل مع الناس - 00:45:50

هو نفس اخلاقي نفس انساني. يعني مثلاً يعامل الخلق اصحابه باعتبار انهم بشر ولهم كرامة فإذا خدمه خادم يقول له يا ربى لقد خدمتني واني اريد ان اكافئك - 00:46:09

في طريق الا يخدمونا ما قال كده ما قال انا قاعد المفروض يخدموني. قال اريد ان اكافئك - 00:46:28

يقول هذه الجزئية ولا ترى ولا ترى لنفسك على الآخرين حقاً ولا فضلاً. ابن تيمية قال شنو - 00:46:44

شيء عجيب قال لو ان معلما علم طلابه - 00:47:06

لكان حق الطلاب عليه اكبر من حقه عليهم قلبي غرمش كده؟ لا عند السلف البيدرس ليه قال لانه وهب عقله وقلبه. وهذا لا ثمن له.
زور وثق فيك سلمك فكره لتشكله - 00:47:27

وقلبه لتصيغه وتدخل فيه هذا معناه انه صاحب فضل ويد عليك ولذلك علي ابن الحسين ابن علي لما جاءه السائل وساله اعطاه
و قبله قالوا انت صاحب فضل عليك؟ قال لا - 00:47:52

انه يحمل لي وعني حسنتي يلقاني بها يومقيمه هذا الفهم نفس نفس ما عادي. قال ابن القيم ابن تيمية العارف لا يرى له على احد حقه. ولا يشهد له - 00:48:12

على غيره فصلا ولذلك لا يعاب ولا يطالب ولا يصارب بالمستوى ده في في السودان ده ولا في العالم؟ في في عارفين عارفين والله
شوي بيكونوا في عندنا الا من رحم الله. نقول ما في. كوييس؟ قال نعم - 00:48:27

القارنات من الاحاديث يقول - 00:48:53

قام نوع من الكبر والعتب افضى به الى ال�لاك - 00:49:12

صلاتهم وصيامهم عباد ولا مو عباد يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:49:38

لأنه اذا وصل الى درجة من هذا ينظر الى الآخرين بعين الاحتقار والنقيصة. فلا يسمع ولا يجib. ويحتقرهم لعصيائهم ويرى ان له وان له انه افضل منهم حالة. شوفوا الحالة دي. قال يمرون من الدين كما ينقصون الرميد - 00:50:12

المقارنة الثانية قال واتي رجل كثير السكر بيسكر كثير ويقام عليه الحد يلقب بحمار حديث في البخاري كان مع شربه للخمر يجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدخل السرور على قلبه ويضاحكه - 00:50:30

بضحك الرسول العابد الصوام ادخل الحزن على قلب رسول الله واساء اليه وطعن في عده اعدل فانك لم تعدل واجب له هذا نوع من الجرأة. والله هذه قسم ما اريد بها وجه الله - 00:50:55

اصلا ما عادية وكثير السكر مع ما عنده من السكر او جب له شيء من السكون ولم يتعالى ولم تحصل له نفرة. وكان قريبه صلى الله عليه وسلم يضاحكه يمازح. قال النبي في العابد - 00:51:16

يخطر احدكم احدكم صلاته الى صلاته ويمرون من الدين كما يمرق السهو من الرمية. ولئن ادركتهم لقتلهم قتل عاد وشر قتلى تحت اديم السماء وكلاب اهل النار مع ما عندهم من عبادة - 00:51:32

الخوارج بالمناسبة عندهم جلد على العبادة وصبر وشجاعة فائقة عبد الرحمن بن ملجم الخارج الذي قتل عليا لما عد ما تألف و لا توجع ولا تأخر. الصلاة قال اخ ولا قال كذا - 00:51:48

فارادوا ان يقطعوا لسانه فتكلم قال دعوا لي لسانى يجعل يبكي قالوا ما يبكيك قال اخشى ان اتعطل عن ذكر الله ساعة وعمران بن حطان شاعرهم قال مادحا عبد الرحمن بن ملجم - 00:52:12

على قنله علي رضي الله عنه يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانه. اني لاذكره يوما فاحسبه اوفي البرية عند الله ميزانا قال اكترا زلمة بحسنات يوم القيمة من قتل علي بن ابي طالب - 00:52:35

وفي السلسلة الصحيحة قال عليه الصلاة والسلام يا علي اشقى الاولين عاشر الناقة كالدار بن سالف انه كان رجل عظيم في قومه كزمعة واثقل اخري الآخرين لحيتك بالدم وقد فعلها عبد الرحمن بن ملجم - 00:52:53

شف اشقى واما الذي يلقب بحماره وكان يشرب الخمر ويضرب وجدت اقيم على الحد ثم يأتي ويشرب ثانية ويجلد ويقام عادي في النهاية مع هذا قالوا لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به ولا يتوب - 00:53:14

قال لا تلعنوه فوالذي نفسي بيده انه يحب الله ورسوله ابن القيم عقد مقارنة بين فعادة الظاهر التي تكون صورة بلا قلب حي فيه من الخشوع والسكون والاقبال والذل والانكسار - 00:53:34

الله عز وجل هذه عبادة لا تقييد صاحبها انما تخرج به الى الغرور ثم الى الخروج عن حد الاعتدال ثم خرج اه بذلك اه الخوارج اما تسلم نسيم الفنانة تكلمنا في كثير من المنازل عن الفنان المعنى هنا - 00:53:53

ابن القيم وجهه الى الفنان يأتون الى الفنان بمفهومه الذي ليس فيه لص الفنان الذي يقول انه لا فوارق ولا فواصل بين الخالق والمخلوق هذا كفر اعوذ بالله رب عبد والعبد رب الا ليلة شعر - 00:54:14

من المكلف فهذا كفر اعوذ بالله اما الفنان هذا الحالج نعم وما الكلب والخنزير الا الهنا وهذا ايضا درب من دروب الكفر وما الله الا راهب في كنيسته اعوذ بالله - 00:54:31

اما الفنان المعنى هنا ان يفعل الانسان العمل والا ينظر الى هذا العمل وانه كانه لم يعمله وذلك بنظره الى الله ورجائه في ثواب الله هو يفني بان الله وفقه لانه يرى ان الله وفقه لا ينظر الى العمل الذي شنو؟ عمله. هذا شنو - 00:54:50

الدرج شنو الثاني الدرجة الثالثة والأخيرة قال حفظ الحمرة عند المكافحة حفظ الحمرة عند المكافحة. ويراد بهذا حفظ الحمرة عند المكافحة الانسان اذا وصل درجة من العبادة قد يتعامل بشيء من الانبساط يقول لك خلاص انا الله ثاني ما بيعذبني. الله ثاني ما بسوبي لي. الله ثاني بسوق لي - 00:55:16

بنوع من التدلل الدلال وعليه الخشوع حفظ الحمرة عند المكافحة. لانه من التقوى وشعرت انك انت زول كوييس وبقيت ما تعمل معاصي. اياك ان تذل بهذا ويؤدي هذا الى امن مكر الله سبحانه - 00:55:39

وتصفية الوقت من مراة الخلق والمراد هنا معنى اعمق مش تصفية الوقت معناه يحفظ اوقاته لا هذا معنى اعمق تصفية الوقت من مراة الخلق يعني يحفظ حاله مع الله. يعني عنده لذة - [00:55:57](#)

الله له اقبال له خشوع له اخلاص له ورع له كذا يحاول الا يطلع العباد على حاله وتجريد رؤية الفضل وتجريد رؤية الفضل يعني ان يرى ان الفضل والاحسان من الله عز وجل - [00:56:15](#)

وما توقيفي الا بالله ولو تأملت منهجه الانبياء والرسل واهل الصلاح تجد انهم ينسبون الفضل الى الله فتبسم ضاحكا من قوله قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه - [00:56:40](#)

فلما رآه مستقررا عنده قال هذا من فضل ربى ارجاع الفضل الى الله هو طريق الرسل والصالحين. وهذا مقام التأدب مع الله سبحانه وتعالى طيب ختم ابن القيم رحمة الله تعالى هذا الكتاب بفصل من عنده - [00:57:02](#)

حول مسألة فقهية وهي الصلاة امتدح الله عز وجل من خشوع فيها بقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون طيب قال اذا فقد القلب الخشوع بالكلية بطلت الصلاة اجماعا - [00:57:22](#)

شخص صلى صلاة ما فيها اي شيء من الخشوع بطلت الصلاة والدليل حديث المسيح صلاته. قال صلي فانك لم تصلي الخشوع اذا فقد بالكلية. طيب لكن اذا غالب الخشوع على - [00:57:50](#)

على عدمه هل تعتقد بهذه الصلاة ايضا تعتد بهذه الصلاة اجماعا ويكتب له من الصلاة بقدر ما وعي وعقل حتى ان بعض الناس يصلح من الصلاة عشرها طيب ولكن ان كان فيها خشوع وغلب عليها عدم الخشوع - [00:58:12](#)

في احوال الحالة الاولى الا يكون فيها خشوع بالكلية الصلاة باطلة ان يكون فيها شنو خشوع غالب ولكنه ليس بتام فالصلاحة شنو صحيح اجماعا اذا غالب عدم الخشوع مع وجود بعض الخشوع. ما الحكم في ذلك - [00:58:37](#)

كان بعض اصحاب الامام احمد وابو حامد الغزالى لا يعتقدون بهذه الصلاة ويررون اعادة الصلاة وحاول ابن القيم رحمة الله تعالى ان يقارن بين اقوالهم. فالذين قالوا بانها لا يعتد بها - [00:58:58](#)

قالوا بانه الصلاة كجارية تقدم لملك الصلاة كجارية تقدم لشنو؟ لملك. فلو قدم للملك المقام هوما اللي كيقتضي جارية حسناء اي ملك ممكن تبدل وحدة شنو قال فلو قدم للملك جارية - [00:59:19](#)

مشلولة او عوراء قبلها ومن صلى لله صلاة وقدمها وهي شلاء لا يقبلها الله عز وجل انه ملك هذا يعني قوله وهنا اورد ابن القيم قوله ويل للمصلين الذين هم - [00:59:37](#)

عن صلاتهم شنو وفيها دليل على عدم قبول الصلاة كيف شو بده الولد الذين هم عن الصلاة هم ساهون. الذين هم عن صلاتهم ساهون تحتمل او يعني قال ابن مسعود الذين هم عن الصلاة للساهون عن وقتها - [01:00:02](#)

شنو والذين عن صلاتهم الساغون حضور القلب وخشووع وهذا تفسير ابن عباس وكلاهما مظلوم طيب القائلين بعدم القبول بماذا استدلوا؟ شوف الدليل بتاعه قالوا ايهما اكثر وجوبا الوقت الخشوع ايهما اكثر وجوبا - [01:00:22](#)

في الصلاة الوقت ولا الخشوع الخشوع لأن الوقت ليس مقصود لذاته انما هو مبسوط للعبادة واما الخشوع فان مقصوده الاشنو؟ لذلك شوف ابن القيم يقول شنو؟ والدليل على ذلك انه يمكن ان تجمع الصلوات. لفائدة - [01:00:49](#)

لفائدة الخشوع الصلوات المسافر يعمل شنو كيصلب الظاهر وشنو؟ والعصر والمغرب والعشاء فجمع الصلوات دل على ان الخشوع اجل من شروق قال فاذا كان صاحب المضيع للصلاة وقتا مذموم. فكيف بمن اضعها قلبا وحضورا - [01:01:10](#)

اما الذين قالوا ان الصلاة لا تبطل قالوا ان هذا احكام الدنيا في احكام الدنيا طالما انه فيها الخشوع طبعا يا اخواننا حتى الفقهاء الائمة الاربعة اختلقو في مقدار الخشوع يعني متى يكون الانسان خاشع مثلا في في السجود؟ بمقدار ماذا - [01:01:32](#)

الراجل عند الجمهور بمقدار التسبيح مرة بمقدار التسبيح شنو مرة في الركوع متى؟ ما هو الحد الادنى مش الاعلى. الحد الادنى للخشوع. ما هو استقرار الجوارح واسنوا وسنوا الذكر فهذا هم يتكلمون عن الحج شنو - [01:01:56](#)

الحد الادنى. فيقول انه آآ ابن القيم يقول يحكم بصحة صلاة المنافق والمرائي يحكم بصحة الصلاة شنو المنافق وشنو والمراعي لكن

في نهاية الامر قد الصلاة ظاهرا صحيحة ولكنها في الباطن حقيقة قد لا يقبلها الله عز وجل. هذا امر اخر قالوا ما يقبلوا ما يقبلوها. لكن اذا ادعاها وفيها شيء من الخشوع البسيط. ولو لم يكن - [01:02:16](#)

فان الصلاة شنو؟ فان الصلاة صحيحة. وابن القيم رجح هذا القول. وابن القيم رجح شنو وهذا يعني لا يعني ان يكفي الناس بهذا الحد الادنى من شنو من الخشوع ولكن ان يزيدوا. طبعا ده القول ده كويس يعني. لانه كان بالقول الاول ده - [01:02:47](#)

كثير من الناس الله اعلم ربنا يعني يتقبل مننا يعني بيكون فيها بيكون فيها ناس زكاة لكتيبة. ولذلك يعني هذا القول الانسب وال واضح. بارك الله فيكم - [01:03:06](#)